

موقف المسلم من اختلاف العلماء

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. يقول السائل اطلعت على نيل الاوقار. في باب الات الله ووجدت ان ان الشوكاني اورد اكثر من عشرين عالما اورد اكثر من عشرين عالما من السلف - [00:00:05](#)

يرى جواز نعم يرى جوازها يعني يقصد ما ذكر قبل الات الله الات الطرب واورد رحمه الله اثر عن ابن عمر وابن سيرين ومن المالكية ابن العربي وابن المادي شون الاب والابن ثم ابن حزم ومن المتأخرين - [00:00:25](#)

ومن المتأخرين الشيخ القرضاوي فهل هؤلاء كلهم اهل هوى؟ ام هؤلاء كلهم اهل هوى؟ ام لهم مستندات فقهية؟ يعني انا حقيقة استغرب الاخ جزاه الله خيرا كأنه كتبها وهو يعني يعني وقع في نفسه شيء او كذا - [00:00:45](#)

هذه مسائل يا اخي يعني حينما يقول هل هم اهل هوى؟ تردوا عليه كلاما نقول هل الذين حرموها اهل الهوى يعني هل هو حلال عليك حرام على غيرك مثل هذا؟ هذا لا ينبغي ولا يحسن بل لا - [00:01:05](#)

ما لا يجوز باب المناظرة ان يقول من قال من اهل العلم حينما يختلف اهل العلم مثلا في مسألة دع هذه المسألة دع هذه المسألة لان فيها كلام كثير من قال من اهل العلم انه حينما يختلف اهل العلم على قولين فيخالف يقول الذي ينتصر لاحد القولين هؤلاء - [00:01:25](#)

العلماء هم على هوى اذا ما احد يقول باجماع المسلمين. لا يقوله وليس اسلوب الجدل ولا المناظرة بل اذا وصل الجدل الى المؤامرة ينبغي ان يوقف وينتهي. ولهذا اكثر ما يقع من النزاع والشقاق والحرمان - [00:01:45](#)

اهل العلم والبركة فيه ان يستخدم مثل هذه الاساليب. من يقول ما احد يقول انهم هذا هو بل اهل علم واهل فضل ولهم اجر لهم اجر في اجتهادهم ان ان اخطأوا ولهم اجر ان اصابوا ومخالي وهم كذلك له اجر ان - [00:02:05](#)

وله اجرين اذا صار. هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام. الصحابة اختلفوا. على قوليه مسائل. هل الذين وافقوا الذين اختلفوا يقولون لمن خالف من الصحابة اهل هوى اذا هذا الذي يورده الاخ في سؤاله يرد على الصحابة - [00:02:25](#)

في حينما يقول احد القوم ابن مسعود مع عثمان رضي الله عنه في مسألة دل الدليل على قول مسعود على خلاف قول عثمان رضي الله عنه عثمان الخليفة الراشد. وابن مسعود الصحابي الجليل العظيم الفقيه رضي الله عنه. في مسألة قصر الصلاة والسفر - [00:02:45](#)

ماذا فعل عثمان رضي الله عنه؟ عثمان تأول. والصحيح انه تأول. لا نقول انه تأهل. كما قال الرواية تأهلت رؤية ضعيفة عند احمد. الصواب كما قال عروة صحيح؟ انه تأول كما تأولت عائشة. او تأولت عائشة كما تأول عثمان. كلهم تأولت. عائشة قالت لا يشق عليه. وعثمان كذلك - [00:03:05](#)

هذا هو الصواب اما ما هو التأول؟ اما اني تأهلت واني تأهل الرجل فليتم نقول هذا ليس ونزل الامام نفسه منزلة في البلد منزلة الرجل متأهب. منزلة من متأهل - [00:03:25](#)

وهذا ليس كذلك حديث ضعيف. حديث ضعيف لكن لو انسان تأهل مثلا له مثلا بيت وزوجة في بلد وبيت زوجة في ما دام رجل في مكة وفي الرياض او في مكة والمدينة. له زوجة واهلي - [00:03:45](#)

ولو المدينة وتارة وتارة الجأ الى المدينة لا ان جاء لمكة لا يقصر وان جاء الى المدينة لا يتم الصلاة لكن لو كان له بيت بلا زوجة بيت بلا زوجة. ها هل يقصر او لا يقصر؟ ها - [00:04:05](#)

طبيب له في عشرين له في جميع البلدين في كل بلد له دار بيت ما يقصد بها مرة نعم؟ الان هل هل له اهل ولا له دار هو الان مشاهد.

هو سافر من المدينة الى مكة. لكن لما وصل مكة وهو في الطريق مسافر - [00:04:25](#)

ما لا يقصد في الطريق لكن لما وصل وله بيت له بيت زوجة ها بيت يعني وزوجة لا يقصد وكذلك في المدينة لا يقصد لا يقصر في الطريق نعم لكن لو صار له بيت مثلا او بستان او استراحة لا هذا يقصر ما في ولهذا الانسان ربما يكون له املاك ولهذا - [00:04:55](#)

يقال اذا ضربنا اذا ضرب في الارض ولهذا متوطن مشتق الا اذا كان جاه اهله مثلا له بيت يأتي واهله يستقر في فترة هذا ما يعتبر معتبر مستقل حتى يجمع الاقامة لاهله. فعثمان رضي الله عنه كما تقدم تأول. تأول - [00:05:25](#)

قال رضي الله عنه ابن مسعود ماذا قال؟ حسبنا من المربعات ركعتان ابن مسعود اتم والا قصر مسعود بن عثمان اتم؟ قال حسبه ركعتان وقال هذا في الصحيحين وقال كما عند الصحيح الخلاف - [00:05:45](#)

الخلاف شر رضي الله عنه صحيح. ولهذا صح عنه كما عند الاجور في الشريعة انما تترك انما تكره وفي الجماعة خير انما تكرهون فيه خير مما تحبون خلقه. انما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون - [00:06:05](#)

يعني انت اذا كنت تخالف اناس على قول من اقوال ولك قول اخر وكان الخلاف مسألة محتملة كونك توافقهم وان كنت تكره خير من كونك تخالف مما تحب. وهذا يجمع القلوب يؤلف النفوس - [00:06:25](#)

فقال رجل خلفه شر. ومع ذلك وافقه. هل قال هو صاحب هوى؟ هل قال الذي اذا اتبعوا عثمان صاحب الهوى او ابن مسعود صاحب الهوى اختلفوا الصحابة اختلفوا ابن عباس خالف في مسائل عائشة خالف في مسائل الصحابة وخالف - [00:06:45](#)

قال ابو مسائل مسائل كثيرة اذا ظهر الدليل رجعوا اليه. المسألة اجتهادية كل على قومه. هذا لا يجوز ان يقال مثل هذا الكلام وهذا في الحقيقة يجعل الشخص مهما كان كأنه يعني كما يقال اعتقد ثم دلل - [00:07:05](#)

لكن انت انظر بالدليل. انظر بالادلة. ولا تنظر يا فلان. والعلماء ايش يقولون؟ اعرف الحق تعرف اهله. انت الان تحتج بالرجال. احتج بالرجال بالاجماع لا يجوز. انت لو قلت مثلا يعني هؤلاء العلماء ورد لهم ادلة وادلتهم كذا وكذا وكذا - [00:07:25](#)

يمكن يقبل هذا القول ان فرض التسليم به. لكن حينما تقول قال فلان وفلان هذا لا يجوز باجماع المسلمين. لانه لا يجوز الاحتجاج بالرجال. الحجة ما هو للرجال ولا النصوص؟ الكتاب والسنة والاجماع القياسي. هل عندنا - [00:07:45](#)

الاصل الخامس وهم العلماء لا العلماء يحتجوا بهم ولا يحتجوا بهم. ان كنت تريد ان تجعل الرجال اصلا سادسا خامسا سابعا هذي مصيبة هذا لا يجوز اعرف الحق تعرف اهله فان - [00:08:05](#)

اهل العلم فينظر ان لم يكن من اهل العلم فانه يسأل اهل العلم ولا يجعل قول فلان هو الحجة ان كان جاهلا يقلد لكن يقلد من يثق بدينه وعلمه. يثق بدينه وعلمه. ولا عتب عليه بعد ذلك. لا عتب عليه بعد - [00:08:25](#)

ذلك ما دام اجتهد. وهذه غاية ما توصل اليه. اما مسألة الغنى وآلات الملاهي فنقول العلماء الذين حرموه على هذا القول يعني حكوا الاجماع العلماء يحرمون ذكروا ادلة منها ما هو النصوص ومنها ما هو ادلة ظاهرة. وذكروا الاجماع على ذلك. قد يقول قال ما في اجماع. نقول ان لم يكن فيه - [00:08:45](#)

فانه قول عامة اهل العلم. وكثير ممن نقل عن هذه الاقوال لا يصح. هذه الاقوال اللي نقلها اللي قال الشوكاني عن كثير لا تثبت. والشوكاني نفسه رحمه الله ما جزم بهذا. لا بالحل توقف رحمه الله. تورع - [00:09:15](#)

قال من مواطن الشبهات ولم يجزم بذلك رحمه الله. وكثير من اهل العلم الذي نقل عنه هذا القول لم لم يصح هذا. وكثير ممن نقل عنه لم يرد الغناء بالآلات الملاهي انما الغنى اللي هو تطريب الصوت وتحسين الصوت. تختلط على بعض الناس والغنى وتحسين الصوت وتطريبه - [00:09:35](#)

قد يكون قال بعض اهل العلم كابن حزم وجماعة ونقل عن بعضهم انه قال ذلك يعني حين يكون وكثير منه لا يثبت ومن ثبت عنه وهو محجوج بالادلة والادلة كبيرة. كما في الكتاب والسنة وبسط اهل العلم - [00:09:55](#)

الادلة الصريحة في البخاري وفي غيره. سرد الادلة يقول في هذا المقام وهي معلومة. منها قوم سعدان ويتخذ هزوا. وثبت عن ابن

مسعود غيره قال والله الذي لا اله الا هو - 00:10:15

انه الغنى. اذا كان قال الغنى والغنى يحتمل ان التقرير يشتغل تحسينه. فكيف باللات له هذا مما اجمع عليه الصحابة وما نقل عنهم من انها كلة لا يصح ولا يثبت في هذا لا يصح ولا يذنب - 00:10:35

يقول ابن عمر رأى من نقل عنه هذا نقل عنه هذا ولا يثبت عنه رأى جارية الصغيرة ترقص قال قد ركب الشيطان منحريها. وهي جارية صغيرة. جالسة ويشدد في هذا. فلهذا - 00:10:55

الدالة واضحة. وبعضهم حينما تورد له مثلاً هذا الائر وتحتج عليه بهذه في هذه المسألة بالاثار. يقول كأن سوف تذكر لي قوله سبحانه وتعالى وتذكر قول ابن مسعود. اي نعم اذكر هذا. اذا لم نذكر تفسير الصحابة من نذكر - 00:11:15

بل بعض العلماء يرى ان تفسير الصحابة حكمه حكم مرفوع كما ذكر الحاكم. وان كان هذا في نظر لكن انه الصحابة شهدوا التنزيل وعلموا التأويل. وفهمهم خير من فهم انفسنا. فهم اهل اللغة. اهل الفصاحة. اهل العلم - 00:11:35

والفهم الثاقب ونزل القرآن وشهدوا شهدوا التنزيل تأويل رضي الله عنهم وعلموا هم اولى الناس بهذا وخاصة ان مثل هذا واضح وبين عنه وعن ابن عباس ويعبد اقوالهم هذه الدالة في البتاع - 00:11:55

طب والسنة يا كنا من اناس يستحلون الحرى والخمر والمعاذ بل عند البخاري معلقا وصل اسماعيل وابو داوود حديث ابن عمر حديث ابن عباس وهو قول انه عليه الصلاة حرم الخمر والميسرة والكوبة الكوبة ما هي؟ الطبل - 00:12:15

ضيقوا الوسط واسع الطرفين. يعني تحرم مطلقا. ما تجوز الكوبة. لا في عيد ولا في غير عيد. انما يجوز الدف الكوبة التي تكون ضيقة الوسط. وعائز تعرف ايه؟ حينما يضربوها يضرب بها فان صوتها يكون قويا شديدا. ولهذا - 00:12:35

استثنى العلماء الطبل دون الدف. استثنوا الدف في العيدين استثنوا الدف. ولهذا هو الذي جاء في الاخبار في الصحيحين حديث عائشة تدفدان بشروط معروفة. وبسط الكلام في هذه المسألة يطول - 00:12:55

علم بينوا وذكر ابن القيم رحمه الله وابن رجب في رسالته وغيرهم رحمة الله عليهم - 00:13:15